علماء القراءات الأندلسيين ونشاطهم في مصر في الفترة من 529هـ/1135م، إلى654هـ/1256م.

إعـــــداد

أ.محمد سعيد محمد احمد — باحث ماجستير

أ.م.د. شيماء عبد الحميد البنا — الاستاذ المساعد بقسم التاريخ

كلية الاداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور

العدد الستون - الجزء الثانى - يناير - لسنة 2023

علماء القراءات الأندلسيين ونشاطهم في مصر
في الفترة من 529هـ/1135م، إلى654هـ/1256م.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول ﷺ، وعلى آله وأصحابه ومن ولاه. وبعد:

فقد أسس المسلمون في الأندلس دولة عظيمة وأقاموا حضارة شامخة، أنجبت أعلامًا في مختلف فروع المعرفة، فأغنوا الخزانة العلمية بآلاف المجلدات، ونشروا المعرفة على نطاق واسع[1].

وكانت الأندلس على رغم بعدها الجغرافي واستقلالها السياسي متصلة ببلاد المشرق عامة ومصر بصفة خاصة، وإذا ما عدنا إلى كتب التراجم والمصادر نجد أسماء العديد من العلماء الأندلسيين الذين كان لهم الجهد العظيم والإسهامات العلمية الكبيرة، ومن بين هؤلاء يبرز دور علماء القراءات كما توضح هذه الدراسة.

القراءات:

علم القراءات من العلوم الجليلة القدر، العظيمة الشأن، لأنه يدور حول الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فهو من أشرف العلوم لشدة تعلقه بأشرف كتاب منزل[2].

والقراءات: علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله.[3]

وينبغي أن نشير إلى النص القيم الذي تتبع فيه العلامة ابن خلدون تاريخ تطور القراءات فقال: "ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها إلى أن كتبت العلوم ودونت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعة مخصوصة وعلمًا منفردًا وتناقله الناس بالمشرق والأندلس في جيل بعد جيل[4].

وليست القراءات القرآنية مأخوذة من خط العرب، أو رسم المصحف، أو اجتهاد الصحابة أو غيرهم، بل مصدرها الوحيد هو الوحي عن طريق النقل الصحيح المتواتر، فلا مجال للرأي والاجتهاد فيها، والفرق بين القرآن والقراءات هو أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المعجز المتعبد بتلاوته، أما القراءات فهي كيفيات أداء كلمات القرآن[5].

ولكن ما هي الحكمة من نزول القرآن بالقراءات؟ قال ابن الجزري: "فأما سبب وروده على سبعة أحرف، فللتخفيف على هذه الأمة وإرادة اليسر بها، والتهوين عليها شرفًا لها وتوسعة ورحمة وخصوصية لفضلها، وإجابة لقصد نبيها أفضل الخلق وحبيب الحق، وكما

ثبت صحيحًا إن القرآن نزل من سبعة أبواب على سبعة أحرف، وإن الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد، وذلك أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يُبعثون إلى أقوامهم الخاصين بهم، والنبي ﷺ بُعث إلى جميع الخلق أحمرها وأسودها عربيها وعجميها، وكانت العرب الذين نزل القرآن بلغتهم لغاتهم–أي لهجاتهم– مختلفة، وألسنتهم شتى، ويعسر على أحدهم الانتقال من لغته إلى غيرها، أو من حرف إلى آخر، بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولو بالتعليم والعلاج لا سيما الشيخ والمرأة، ومن لم يقرأ كتاباً، فلو كُلفوا العدول عن لغتهم، والانتقال عن ألسنتهم لكان من التكليف بما لا يُستطاع"[6].

كما أن الهدف من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف لا يقتصر على التيسير للأمة في القراءة بها، وإنما هنالك هدف آخر، وهو أن كل قراءة ربما حملت معنى زائداً على القراءة الأخرى، وهذا سيؤدي بالطبع إلى إثراء المعنى وتوسيعه، وهنا تكمن غاية المفسرين ومقصدهم، يقول الإمام ابن الجزري: "وكل ما صح عن النبي ﷺ من ذلك فقد وجب قبوله، ولم يسع أحداً من الأمة رده ولزم الإيمان به، وإن كله منزل من عند الله، إذ كل قراءة منها مع الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً"[7].

ورغم "اختلاف القراءات وتنوعها، مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يُصدق بعضه بعضاً، ويُبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد، وما ذلك إلا آية بالغة، وبرهان قاطع على صدق من جاء بهﷺ"[8].

نبغ من علماء الأندلس في القراءات كثيرون، وكان لهم نشاط عملي في مصر، فمنهم من وفد إلى مصر وهو في طريقه إلى الحج، ومنهم من جاء إلى مصر بهدف تلقي العلم، ومنهم من استقر بها وعاش فيها وتوفي ودُفن في ثراها، وأصبح جهده العلمي يقع ضمن تراث مصر الخالد[9] وفيما يلي ذكر لعدد منهم:

– **ابن سهل الأندلسي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، الأندلسي (ت529هـ/1135م) من أهل طليطلة [10] المعروف بالنقاش، نزل مصر، وقعد للإقراء بجامع[11] عمرو بن العاص[12] وأخذ عنه العلم جماعة قبل أن يتوفى ويُدفن بمصر[13].

– **ابن سعادة الأصبحي الأندلسي:** أبو محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة الأصبحي الأندلسي (ت بعد سنة 573هـ/ 1177م) تلقى العلم ولازم العلماء، ثم رحل إلى

المشرق فسمع بالإسكندرية على الحافظ السِلفي [14] وكان مقرئًا محدثًا فاضلًا ورعًا، وسُمع منه مروياته في القراءات وصحيح البخاري [15].

– **ابن الرهبيل:** أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن، من أهل المرية [16] ويعرف بابن الرهبيل (ت 585هـ/1189م) سمع ببلده كثيرًا، وأخذ القراءات، ثم رحل حاجًا، فلقي بالإسكندرية سنة 572هـ/1176م، أبا طاهر السلفي، وسمع منه ومن غيره "وحُكِي أن طلبة الإسكندرية تزاحموا عليه لسماع القراءات منه بروايته، وصارت له بذلك عندهم وجاهة"[17].

– **ابن الخلوف الغرناطي:** عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف الغرناطي[18] (ت 586هـ/1190م) ويعرف بابن الخلوف، إمام في القراءة، قيم بها كامل مُجود، أخذ القراءات عن والده، وحفظ قواعد القراءات، قبل أن يستوطن الإسكندرية فقرأ عليه وسمع منه الحفاظ، وقد طالت إقامة ابن الخلوف بالإسكندرية حتى توفي بها وكان له حظ من العربية"[19].

– **الإمام الشاطبي:** القاسم بن فِيرُّه – ومعناه الحديد– [20] ابن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي [21] الأندلسي، (ت**590**هـ/**1194**)[22] المقرئ الضرير أحد العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين، ولد الشاطبي سنة (538هـ/1144م)[23] بشاطبة، وبها نشأ، وقرأ القرآن وتعلم النحو واللغة وتفنن في قراءة القرآن والقراءات وهو حدث، وقرأ الناس عليه في بلده، واستفادوا منه، ثم رحل إلى المشرق، وذُكر أن سبب انتقال الشاطبي من بلده أنه طُلب منه أن يخطب ببلده فاعتذر بعزمه على الحج، وترك بلده، ولم يعد إليه تورعًا؛ مما كانوا يُلزمون الخطباء من ذكرهم الأمراء بأوصاف لم يرها سائغة[24] فقدم الإسكندرية وسمع بها العلم من أبي الطاهر السِلفي ومن غيره من علماء الإسكندرية، وبعد الإسكندرية ذهب إلى القاهرة، واستوطن مصر سنة (572هـ/1176م)[25] وتصدر في جامع عمرو بن العاص للإقراء والإفادة، وتزوج إلى قوم يعرفون ببني الحميري، ثم نقله القاضي الفاضل[26] إلى مدرسته التي أنشأها بالقاهرة، وجعله شيخها وعظمه تعظيمًا كثيرًا، وأفرد له فيها حجرة لطيفة مرخمة، وأفرد لأهله دارًا أخرى خارج المدرسة، فأقام بالمدرسة الفاضلية[27] وهكذا لقي من الحفاوة العظيمة ما شجعه على المقام، فلزم تلك المدرسة وجلس للإقراء والإفادة، وقصده الخلائق من الأقطار[28].

كان الشاطبي إمامًا كبيرًا أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى في علم القراءات،[29] وكان من جلة الأئمة المقرئين، كثير المحفوظات جامعاً لفنون العلم بالتفسير، محدثاً راوية ثقة، فقيهاً مستبحراً، متحققاً بالعربية مُبرزاً فيها، بارع الأدب شاعراً مُجيداً، ديناً فاضلاً مُراقباً لأحواله حسن المقاصد، جرت مسألة فقهية بمحضره، فذكر فيها

نصاً واستحضر كتاباً فقال لهم اطلبوها منه في مقدار كذا وكذا، وما زال يعين لهم موضعها حتى وجدوها حيث ذكر، فقالوا له أتحفظ الفقه؟ فقال لهم إني أحفظ وقر (حمل) جمل من كتب، وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه، وإذا سُئل عن حاله قال: "العافية"، لا يزيد على ذلك، وكان ضريراً، فإذا جلس إليه من لا يعرفه لا يرتاب في أنه يُبصر لأنه – لذكائه – لا يظهر عليه ما يظهر على الأعمى في حركاته، وكان مُجتنبا فُضول الكلام فلا يتكلم إلا فيما تدعو إليه الضرورة، ويمنع جلساءه من الخوض في شيء إلا في العلم والقرآن، ولا يجلس للإقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة[30] وقال ابن الأبار عن الشاطبي: "تصدر بمصر، فعظم شأنه، وبعد صيته، انتهت إليه رياسة الإقراء بمصر"[31].

ويعد الإمام الشاطبي أفضل وأشهر من دفعت بهم الأندلس إلى مصر في مجال القراءات، وما ذاك إلا للتراث العلمي المنقطع النظير الذي خلّفه هذا العالم، لأنه كان مجدداً ومبتكرًا، وأسهم في مجال القراءات بالتدريس والتصنيف والشرح[32].

ومن أهم وأعظم إسهامات الشاطبي القصيدة المشهورة بـ "الشاطبية" (حرز الأماني ووجه التهاني)[33]وقد لاقت قبولًا واسعًا ورزقت الحظوة والقبول عند العلماء، فلم يشتهر كتاب في القراءات كاشتهارها، فلقد أبدع فيها كل الإبداع فصارت عمدة هذا الفن، فقد أوجز وسهل الصعب، وقد سارت الركبان بقصيدته، وحفظها خلق لا يُحصون، وخضع لها فحول الشعراء وكبار البلغاء وحذاق القراء،[34] ولقد عظمت عناية القراء والعلماء بالشاطبية حتى أصبحت عمدة القراء إلى زماننا الحاضر.[35]

وقد أشاد ابن خلدون بالإمام الشاطبي وقصيدته، وجعل ظهوره معلماً بارزاً عظيم الأهمية في هذا التطور، فقال "ثم ظهر بعد ذلك فيما يليه من العصور والأجيال أبو القاسم بن فيره من أهل شاطبة فعمد إلى التهذيب والتلخيص، ونظم ذلك كله في قصيدة رتبها ترتيباً أحكمه ليتيسر عليه ما قصده من الاختصار وليكون أسهل للحفظ لأجل نظمها، فاستوعب فيها الفن استيعاباً حسناً وعني الناس بحفظها وتلقينها للولدان المتعلمين، وجرى العمل على ذلك في أمصار المغرب والأندلس"[36].

ويقول ابن الجزري عن الشاطبي وقصيدته: "رحل فاستوطن قاهرة مصر وأقرأ بها القرآن وبها ألف قصيدته، وذكر أنه ابتدأ أولها بالأندلس، ثم أكملها بالقاهرة ومن وقف على قصيدته التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة

والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلدًا من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل، وقد بارك الله له في تصنيفه وأصحابه فلا نعلم أحدا أخذ عنه إلا قد أنجب"[37].

ولا عجب من تبوء الشاطبية لتلك المكانة الرفيعة عند العلماء باختلاف تخصصاتهم، فهي لم تكن وعاء للقراءات فحسب، بل كانت غاية في البلاغة والبيان والرقة والعذوبة قوية السبك وفيرة المعاني.[38]

وقال ابن فرحون عن الشاطبية بعد التعريف بمؤلفها: "ولقد أبدع فيها أكمل الإبداع وهي عمدة قراء أهل هذا الزمان في نقلهم فقل من يشتغل بالقراءات إلا ويقدم حفظها ومعرفتها، وهي مشتملة على رموز عجيبة وإشارات خفية لطيفة وما أظنه سبق إلى أسلوبها"[39].

وعلى كل حال؛ فقد ذاع صيت الشاطبي، وقصده الطلبة من النواحي[40] وتزاحم الناس عليه، فإذا جلس للإقراء بعد أن يصلي الصبح بالفاضلية، كان الناس يتسابقون السير إليه ليلًا[41] وأخذ عنه العلم تلاميذ كثيرون.

ومن أشهر تلاميذ الشاطبي: الإمام السخاوي[42] أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، المصري السخاوي المقرئ النحوي، الملقب بعلم الدين، وهو من أجل تلاميذ الشاطبي على الإطلاق لازمه وأخذ عنه القراءات واللغة والنحو، كما اخذ العلوم عن كثير من علماء عصره، كان السخاوي إمامًا في العربية، بصيرًا باللغة، فقيهًا، مفتيًا، عالمًا بالقراءات وعللها، مجودا لها، بارعًا في التفسير، صنف وأقرأ وأفاد، وروى الكثير وبعد صيته، وتكاثر عليه القراء، وتتلمذ عليه خلق كثير لايحصون، وشرح السخاوي الشاطبية، وهو أول من شرحها، وكان سبب شهرتها، وله كتاب جليل في علم القراءات هو"جمال القراء وكمال الإقراء" وله خطب وأشعار، توفي سنة (643هـ/1245م)[43].

ومن تلاميذ الشاطبي أيضًا: ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، صاحب التصانيف الذائعة، ولد ابن الحاجب ببلاد الصعيد، اشتغل بطلب العلم بالقاهرة، وحفظ القرآن، وأخذ القراءات عن الشاطبي، وسمع منه الشاطبية والتيسير، وكان ابن الحاجب من الأذكياء، رأسًا في العربية مناظرًا، مبرزًا في عدة علوم، وسارت بمصنفاته الركبان، ورزقت القبول التام لجزالتها وحسنها، ودرس بالمدرسة الفاضلية وتخرج عليه كثير من الطلاب، توفي سنة (646هـ/1248م)[44].

– وممن نزل بمصر من أهل الأندلس واستفاد منه أهلها؛ **ابن اليتيم:** محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد من أهل المرية (ت621هـ/1223م) يكنى أبا عبد الله، ويعرف بابن اليتيم، سمع بالمرية، ورحل فلقي المقرئين في عصره فسمع منهم وأجازوا له، وخرج إلى الحج فدخل الإسكندرية، وسمع من السِلفي، وغيره ببلاد شتى فأخذ عنهم وسمع منهم، وكان راوية مكثرًا رحالة في طلب العلم عالي الإسناد، انتابه الناس ورحلوا إليه للسماع منه[45].

– وممن تصدر لتعليم القراءات بالإسكندرية؛ **ابن عيسى الشريشي:** شيخ القراء بالإسكندرية (ت629هـ/1232م)[46] عيسى بن عبد العزيز بن عيسى[47] الشريشي[48] الأصل ثم الإسكندري المالكي إمام كبير في القراءات، جمع فأوعى، كان مقرئًا فاضلًا مُكرِمًا لأهل العلم، سمع من السلفي، وقرأ القراءات على عبد المنعم بن الخلوف[49] جمع بن عيسى كتابًا في القراءات "سماه الجامع الأكبر والبحر الأزخر" لم يجمع مثله في هذا الفن فإنه لم يترك من القراءات شيئًا قل ولا جل، إلا نادرًا، من رآه رأى العجب، كما جمع كتابًا سماه "التبيين" فيمن أجازه من المقرئين ذكر فيه عددًا من شيوخه الذين تلا عليهم القرآن ومنهم أبو الحسن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البرقي نزيل الإسكندرية، قال عنه ابن الجزري في طبقات القراء أنه شيخ مقرئ معروف، كان مؤدبًا بالإسكندرية، ثم تصدر للإقراء بها حيث تتلمذ عليه بعض علمائها، ومن أشهر تلميذه، عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، الأندلسي الشريشي الذي أكثر الرواية عن أستاذه حتى قيل مقاتل لا يعرف إلا من جهة عيسى بن عبد العزيز وقد فند ابن الجزري هذه المقولة مؤكدًا أن مقاتل كان معروفًا في الإسكندرية ولكن أكثر عنه ابن عيسى وقد روى عنه غير واحد فلم يأتوا بما أتى به ابن عيسى[50].

–**ابن مغايظ القرطبي:** محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله الأنصاري القرطبي[51]، يعرف بابن مغايظ (ت631هـ/1233م)، إمام عالم فقيه مفسر نحوي زاهد مقرئ، رحل إلى المشرق فسمع هنالك من جماعة منهم، وقرأ القراءات على أبي القاسم الشاطبي، وسمع الشاطبية كاملة وله فيها أبيات انفرد بروايتها، ونزل القاهرة وحدث بها وأُخِذ عنه القرآن والحديث والعربية، وجلس للإقراء بالفاضلية بعد موت الشاطبي، وكان له قبول تام من الخاص والعام وفيه مروءة وافرة وقضاء لحقوق إخوانه[52].

– **ابن شكر الأندلسي:** وفي القرن السابع رحل من الأندلس إلى مصر، أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن علي بن شكر الأندلسي (ت640هـ/1242م)[53] رحل إلى

المشرق وأخذ القراءات، وسكن الفيوم[54] وأقرأ هنالك وله كتاب في القراءات سماه "التذكير"، وشرح قصيدة الشاطبي في القراءات[55] وكان أحد الحذاق في علم القراءات[56].

-**ابن وثيق الإشبيلى:** (ت654هـ/1256م) شيخ القراء أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلى[57] المجود الحاذق ولد سنة (567هـ/1171م)، وقرأ القراءات السبع على غير واحد، تنقل ابن وثيق في البلاد وأقرأ بمصر، وكان علو سنده واتصاله بكبار العلماء واعتنائه بالقراءات وعللها سببًا في كثرة الإقبال عليه للأخذ منه، وتوفي بالإسكندرية[58].

الخاتمة

رأينا من خلال ما ذُكر الجهد العظيم لعلماء الأندلس، فقد أثبتوا من خلال نشاطهم في مصر قدرات علمية واسعة في علم القراءات، وأضافوا كتباً فريدة في بابها، تعتبر من أجمل ما أضيف إلى المكتبة الإسلامية، وتخرج على أيديهم في مصر كثير من علمائها الأجلاء.

---

(1) علي بن محمد المنتصر بالله الكتاني، **انبعاث الإسلام في الأندلس**، دار الكتب العلمية، بيروت،2005م، ص:9.

(2) محمد أحمد مفلح وآخران، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار، الأردن ،2001م، ص: 47.

(3) عبد الفتاح عبد الغني القاضي، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة**، دار السلام، القاهرة، 2008م، ج1، ص:11.

(4) ابن خلدون (ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي) (ت 808هـ/1405م)، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر**، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1988م،ج1، ص:552.

(5) محمد أحمد مفلح، **مقدمات في علم القراءات**، ص: 48- 49.

(6) ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري) (ت 833هـ/1429م)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الكتاب العلمية، بيروت، د- ت، ج1، ص: 22.

(7) **السابق**، ج1، ص:51.

(8)**السابق**، ج1، ص:52.

(9) محمد عيسى الحريري، **علماء الأندلس في مصر**، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد،24، الجزء الثاني، يناير،1999م، ص:1.

(10) طُلَيْطُلَةُ: وهي من أجل المدن قدراً وأعظمها خطراً كانت عاصمة الأندلس قبل دخول طارق بن زياد إلى الأندلس، وهي مشرفة على ما يليها من الأندلس إلى الجنوب، ولطليطلة موقع سياسي ممتاز فهي على هضبة مرتفعة في وسط شبه الجزيرة تقريبًا يستطيع الحاكم منها مراقبة البلد كله والإتصال بأطرافه. الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي) (ت 626هـ/ 1229م)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، ج4، ص:39-40. المقري (أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني) (ت 1041هـ/1631م)، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997م،ج1، ص: 161.

(11) جامع عمرو بن العاص: في مصر وهو العامر المسكون، وكان موضع هذا الجامع جبانة فجعله عمرو مسجداً، ويُقال إنه وقف على إقامة قبلته ثمانون رجلاً من الصحابة الكرام، منهم الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود وعبادة ابن الصامت وابو الدرداء وأبو ذر الغفاري وغيرهم. الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص:265.

(12) عمرو بن العاص: بن وائل السهمي، القرشيّ ، فاتح مصر، وأول والٍ عليها ، كان من شجعان العرب وأبطالهم ودهاتهم ، توفي ودُفن بمصر. ابن الأثير (عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني) (ت 630هـ/1232م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت،1994م، ج4، ص:232.

(13) المقري، **نفح الطيب**، ج2، ص: 217.

(14) السِّلَفِي: أحد الحفاظ المكثرين، سمع الحديث الكثير ورحل في طلبه وجاب البلاد وطاف الآفاق، ثم نزل ثغر الإسكندرية سنة (511هـ/1118م)، وأقام به وقصده الناس من الأماكن البعيدة، وسمعوا عليه وانتفعوا به، وبنى له العادل علي بن السلار، وزير الخليفة الفاطمي، مدرسة وفوضها إليه، ت سنة576هـ/1180م، بالاسكندرية. ابن كثير (أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي) (ت 774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، دار الفكر، بيروت، 1986م، ج12، ص: 307-308.

(15) ابن الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري) (ت 833هـ/1429م)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، عنى بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د- ت،ج1، ص: 448. ابن عبد الملك (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك المراكشي) (ت 703هـ/1304م)، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، تحقيق: إحسان عباس وآخران، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012م، ج2، ص: 206.

(16) المَرِيَّةُ: مدينة كبيرة بالأندلس، منها يركب التجار، وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر سورها، ويعمل بها الوشي والديباج. الحموي، **معجم البلدان**، ج5، ص:119.

(17) المقري، **نفح الطيب**، ج2، ص:509-510.

(18) غرناطة: معناها، رمانة بلسان عجم الأندلس، سميت بذلك لحسنها، وهي من أقدم مدن الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها. الحموي، **معجم البلدان**، ج4، ص: 195.

(19) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج1، ص: 471- 472.

[20] قال خير الدين الزركلي الحديد في اللاتينية Ferrum فيروم، وبالإسبانية Hierro هييرو، فاسم أبي القاسم مركب من اللفظين اللاتيني والإسباني. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ج5، ص:180-181. وهو غير أبي إسحاق الشاطبي ت790هـ/ 1388م، من أشهر كتبه، الموافقات، والاعتصام. خير الدين الزِركلي، **الأعلام**، دار العلم للملايين، بيروت، ط15، 2002م، ج1، ص: 75.

[21] شاطبة: مدينة جليلة متقنة حصينة كريمة البقعة كثيرة الثمرة عظيمة الفائدة طيبة الهواء، وهي حاضرة آهلة بها مساجد وفنادق وأسواق. الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحميرى) (ت 900هـ/ 1495م)، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1980م، ص:337.

[22] المقري، **نفح الطيب**، ج2، ص: 23.

[23] ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص: 20.

[24]الذهبي(شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي) (ت748هـ/1347م)، **سير أعلام النبلاء**، دار الحديث، القاهرة، 2006م، ج15، ص: 402.

[25] الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي) (ت: 748هـ/1347م)، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، دار الكتب العلمية، بيروت،1997م،ص:312.

[26] القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي بن السعيد اللخمي، المعروف بالقاضي الفاضل، ولد بعسقلان بفلسطين وانتقل إلى الإسكندرية، ثم إلى القاهرة وتُوفي فيها، انتهت إلى القاضي الفاضل براعة الترسل وبلاغة الإنشاء، وله في ذلك الفن اليد البيضاء، والمعاني المبتكرة، والباع الأطول، ووزر للسلطان الملك الناصر صلاح الدين، وتمكن منه غاية التمكن، توفي القاضي الفاضل،سنة 596هـ/1200م. ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان البرمكي) (ت 681هـ/1282م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م، ج3، ص: 158- 163. الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج15، ص:442- 444.

[27] المدرسة الفاضلية: هي المدرسة التي أنشأها القاضي الفاضل بجوار داره، واستفتح التدريس فيها سنة 580هـ/1184م، وجعل فيها قاعة لإقراء القراءات، وأقرأ بها الشاطبي حتى وفاته. ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج3، ص: 162. ويتبين من مقابلة التواريخ أن الشاطبي قضى ثمانية أعوام في جامع عمرو بن العاص.

[28] القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي) (ت 646هـ/1248م)، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،1982م،ج4، ص:160.

[29] ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص:20- 21.

[30] ابن عبد الملك المراكشي، **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، ج3، ص:462-463.

[31] الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج15، ص: 402.

[32] حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني) (ت 1067هـ/1656م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مكتبة المثنى، بغداد،1941، ج1، ص: 646.

[33] الشاطبي (أبو محمد القاسم بن فيره الشاطبي) (ت 590هـ/1194م)، **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط7، 2015م، ص:3.

[34] السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي) (ت 911هـ/1505م)، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر،1967م،ج1، ص: 497. المقري، **نفح الطيب**، ج2، ص: 24.

[35] إبراهيم محمد الجرمي، **معجم علوم القرآن**، دار القلم، دمشق،2001م، ص:170.

[36] ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر**، ج1، ص:552-553.

[37] ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص:22-23.

[38] إبراهيم محمد الجرمي، **معجم علوم القرآن**، ص :170.

[39] ابن فرحون (برهان الدين إبراهيم بن علي بن فرحون المالكي) (ت 799هـ/1397م)، **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، د.ت،ج2،ص:149.

[40] السيوطي، **حسن المحاضرة**، ج1، ص: 497.

[41] ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص:21.

[42] السخاوي: بفتح السين والخاء، نسبة إلى سخا، وهي بلدة بمحافظة الغربية. ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج3، ص: 341. وهو غير محمد بن عبد الرحمن السخاوي محدِّث ومؤرخ (ت 902هـ/ 1497م)، من أشهر كتبه، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. انظر ترجمته، في **الأعلام** للزركلي ،ج6، ص: 194- 195.

[43] ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج3 ، ص: 340- 341.

[44] الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ، ج16، ص: 430- 431.

[45] ابن الأبار (محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي) (ت 658هـ/1260م)، **التكملة لكتاب الصلة**، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، بيروت، 1995م،ج2 ، ص: 122- 123.

[46] الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي) (ت: 748هـ/1347م)، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،1984م،ج5 ، ص:116.

[47] ابن تغري بردي (أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي) (ت 874هـ/ 1469م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، 1963م، ج6 ، ص: 279.

(48) شَرِيش: مدينة بالأندلس كبيرة، على مقربة من البحر، وهى حصينة ومتوسطة حسنة الجهات، أحاط بها شجر الزيتون والتين. الحموي، **معجم البلدان**، ج3، ص: 340. الحميري، **الروض المعطار**، ص:340.

(49) ابن العماد الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي) (ت 1089هـ/ 1679م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت،1986م، ج7، ص: 234.

(50) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، ص: 308.

(51) قُرْطُبَةُ: قاعدة الأندلس وأم مدائنها، وفضائل قرطبة ومناقب خلفائها أشهر من أن تذكر، وكان فيها أعلام العلماء وسادات الفضلاء، وبها الجامع المشهور أمره، الشائع ذكره. الحميري، **الروض المعطار**، ص:456.

(52) ابن الأبار، **التكملة لكتاب الصلة**، ج2، ص: 125.

(53) ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج1، ص: 87.

(54) المقري، **نفح الطيب**، ج2، ص: 137.

(55) ابن الأبار، **التكملة لكتاب الصلة**، ج1، ص: 108.

(56) السيوطي، **حسن المحاضرة** ، ج1، ص: 501 .

(57) إِشْبِيلِيَة: من أمصار الأندلس الجليلة الكثيرة المنافع العظيمة الفوائد، وهي كبيرة عامرة لها أسوار حصينة وسوقها عامرة وخلقها كثير وأهلها مياسير، وينسب إليها خلق كثير من أهل العلم كانت من أعظم مراكز الحضارة الأندلسية. الإدريسي (محمد بن محمد بن عبد الله الإدريسي) (560 هـ/ 1165م)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، عالم الكتب، بيروت،1409هـ، ج2، ص:541. الحميري، **الروض المعطار**، ص : 58-60.

(58) الذهبي، **العبر في خبر من غبر**، ج5 ، ص: 217.